مجلة بحوث جامعة تعز
Taiz University Research Journal
العدد(38)
Issue(38)
TURJ
ISSN : 7848-2958
pp. 84 - 115
ديسمبر 2023م
December 2023

دور الجامعة في تنمية الأمن الفكري لدى طلابها

إعداد الباحث

سمير أحمد محمد العليمي

drsamiralqadi7@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة الدور الذي تلعبه الجامعة لتنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، وذلك من خلال التعرف على دور الجامعة في تنمية الامن الفكري لدى طلابها .

ولتحقيق أهداف البحث فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم لجمع البيانات والمعلومات المتصلة بموضوع البحث أداة الاستبانة.

وبعد جمع البيانات وتحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصل الباحث إلى النتائج التالية , أن دور الجامعة في تنمية الامن الفكري لدى طلابها في جميع المجالات جاء بدرجة عالية، وكان ترتيب المجالات بحسب متوسطاتها الحسابية على التوالي هو: إذ حصل مجال الأنشطة الطلابية (4.14)، مجال دور الاستاذ الجامعي (4.01)، المجال مجال دور المناهج (4.00)، مجال دور الجهود المبذولة من قبل الجامعة (3.88).

وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج اهمها , تعمل قيادات الجامعة على توجيه وتشجيع منتسبيهما نحو الاهتمام بثقافة الامن الفكري ونشره بين طلبة الجامعة, يشجع الأستاذ الجامعي الطلبة عمل البحوث في مجال الأمن الفكري وأسباب الانحراف والتطرف والطائفية, تهتم المناهج التعليمية والدراسية بالموضوعات التي تتعلق بأمن الأفراد والوطن , تنبثق الأهداف التربوية من حاجات المجتمع المتغيرة , تعزز الجامعة مفاهيم الانتماء والولاء الوطني لدى الطلبة من خلال التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية بما يعزز أمنهم الوطني والفكري , اقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل لتوعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري , تهتم المناهج التعليمية والدراسية بتقديم الحلول العملية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع فيما يخص الأمن الفكري ، كما قدم الى الجامعة مجموعة من التوصيات أهمها , وضع منظومة متكاملة من قبل قيادة الجامعة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ، تستهدف التوعية، والتثقيف لكافة الطلبة بأهمية الأمن الفكري في استقرار المجتمع , وكذلك يجب على الجامعة عقد ورش عمل ولقاءات واجتماعات لوضع دليل إجرائي لتنفيذ المهام والمسؤوليات لتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال الشراكة بين الجامعة و الجهات ذات العلاقة .

Abstract

The current research aims to determine the role of the university in developing intellectual security among university students in light of contemporary global trends. This is achieved by exploring the university's role in fostering intellectual security among its students.

To achieve the research objectives, the researcher employed a descriptive-analytical approach and utilized a questionnaire as a tool to collect data and information related to the research topic. After collecting and analyzing the data using appropriate statistical methods through the SPSS software package for social sciences, the researcher got the following results:

The role of the university in developing intellectual security among its students in all fields was found to be significant. The ranking of the fields according to their arithmetic means was as follows: student activities field (4.14), professor's role field (4.01), curriculum role field (4.00), and university efforts field (3.88).

The research concluded that university leaders work on directing and encouraging their members to focus on the culture of intellectual security and spread it among university students. University professors encourage students to conduct research on intellectual security, the causes of deviation, extremism, and sectarianism.

The educational curriculum focuses on topics related to individual and national security. Educational objectives stem from the changing needs of society. The university enhances concepts of belonging and national loyalty among students through effective planning of student activities that promote national and intellectual security. Seminars, conferences, and workshops are organized to raise students' awareness of the importance of intellectual security. The educational curriculum addresses practical solutions to societal problems related to intellectual security.

The research also provided a set of recommendations, including: the establishment of an integrated system by the university leadership in coordination with relevant entities to raise awareness and educate all students about the importance of intellectual security in societal stability. Additionally, the university should hold workshops, meetings, and sessions to develop an operational guide for implementing tasks and responsibilities in developing students' intellectual security through partnerships between the university and relevant entities.

أولا مقدمة للبحث

1.1 : تمهيد

إن من أهم أدوار المؤسسات التربوية والتعليمية وعلى رأسها الجامعة هو تدريب وتوجيه الطالب إلى اختيار القرار الأمثل والقدرة على تمييز الواقعي وغير الواقعي والأفكار الرديئة من الأفكار الصحيحة وصناعة العقول وتصحيح المفاهيم بالإضافة إلى التأسيس العلمي المتين.

" وتعد الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع التي ينبغي أن تقوم بدور رائد في تحقيق الأمن الفكري ,أن الجامعة مطالبة بتربية الطلبة تربية تجمع بين التقارب الاسري والتقارب المجتمعي، والتقارب الدولي، تربية تنبذ العنصرية والحروب والتعالي وتؤكد التسامح والتقارب مهما اختلفت الأوطان والأديان والألوان، كما على التعليم الجامعي أن يعمل على ترسيخ الخصوصية الثقافية لدى الطلاب ويؤكد منظومة القيم

التي تشكل هذه الخصوصية دون عزل عن الحضارة العالمية المعاصرة، بحيث يكون خريج الجامعة منتمياً لوطنه، ومتبصراً بالثقافة العالمية، ومتخصصاً في مجال معين .

أن الجامعة تعد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخري هي أدائه في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، إن من أهم أدوار المؤسسات التربوية والتعليمية وعلى رأسها الجامعة هو تدريب وتوجيه الطالب إلى اختيار القرار الأمثل والقدرة على تمييز الواقعي وغير الواقعي والأفكار الرديئة من الأفكار الصحيحة وصناعة العقول وتصحيح المفاهيم بالإضافة إلى التأسيس العلمي المتين., ومن خلال الوقع قد يتسرب الانحراف الفكري تدريجياً إلى دخل الجامعات اليمنية إذا لم يتم تحصين الطلبة وتوعيتهم بمخاطر الانحراف الفكري وتنمية الأمن الفكري لديهم." لقد لوحظ بأن الانحراف الفكري قد تسرب تدريجي إلى داخل الكليات الجامعية وأصبح يهدد الكليات العلمية كما يهدد الكليات النظرية، ولم يعد الانحراف الفكري كنوع من التطرف الفكري في معناه العقائدي فقط، بل تعداه إلى الانحراف الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي، ولم يعد محصورا في جامعة أو طريقة خاصة في التفكير، وإنما صار ريحا مسمومة تهب من جهة الطلاب ومن جهة الأساتذة، وتعصف بالعقول والنفوس والأجساد" إن دور الأستاذ الجامعي في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب , أصبحت اليوم الجامعات تعيش مشكلات مجتمعها، وتلعب دوراً بالغاً في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي. في هذا البحث سوف نسلط الضوء على دور الجامعة في تنمية الأمن الفكري لدى طلابها

2.1: مشكلة البحث

نظراً للمكانة المتميزة للجامعات بحكم ما لديها من إمكانات مادية وبشرية تعد أكثر المؤسسات القادرة على بلورة مفهوم الأمن الفكري وتحقيقه من خلال مراكز البحوث العلمية، وبرامج الدراسات العليا، وذلك بتفعيل دور البحث العلمي على جميع المستويات في مجالات تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب ولدى أفراد المجتمع بصورة عامة. انطلاقاً من دور الجامعة ووظائفها في مجال البحث العلمي، وضمها لأعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون النخب العلمية. وبذلك تسهم في نشر الوعي وخدمة المجتمع، وتقديم التوصيات اللازمة التي تساعد على تحقيق تنمية الأمن الفكري لدى طلابها .

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي

ما دور الجامعة في تنمية الأمن الفكري لدى طلابها؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي لمشكلة البحث الاسئلة الفرعية التالية :

1) هل يوجد جهود مبذولة من قبل الجامعة لتنمية الامن الفكري لدى طلابها؟
2) ما دور الأستاذ الجامعي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة ؟
3) ما دور المناهج في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة ؟

4) هل تقوم الجامعة بدعم الأنشطة الطلابية من اجل تنمية الامن الفكري لدى طلابها؟

3.1: أهمية البحث

البحث له أهمية تكمن بالتالي

- ✓ ندرة الأبحاث و الدراسات في هذا المجال
- ✓ توعية الطلبة وتوجيههم إلى اختيار القرار الأمثل والقدرة على تمييز الواقعي وغير الواقعي والأفكار الرديئة من الأفكار الصحيحة
- ✓ لما لنتائجه اهمية لصالح المجتمع و الآمن المجتمعي
- ✓ تنمية الآمن الفكري لدي طلبة الجامعة
- ✓ تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوعها الأمن الفكري والذي يعد من اهم مرتكزات الشريعة الإسلامية الذي جاء لحمايتها.
- ✓ تنبع أهمية الدراسة انها سلطت الضوء على أهم شريحة في المجتمع شريحة الشباب واهم مرحلة وهي الشباب الجامعي.

4.1: اهداف البحث

يهدف البحث للإجابة على تساؤلات المشكلة **ما دور الجامعة في تنمية الأمن الفكري لدى طلابها؟** وتوجد هناك اهداف فرعية للبحث وهيا:

1. التعرف على جهود مبذولة من قبل الجامعة لتنمية الامن الفكري لدى طلابها.
2. معرفة دور الأستاذ الجامعي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة .
3. التعرف على دور المناهج في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة .
4. معرفة ما تقوم الجامعة من دعم الأنشطة الطلابية من اجل تنمية الامن الفكري لدى طلابها.

5.1: منهجية البحث

لتحقيق اهداف البحث واختبار فرضية البحث سوف يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي

ثانيا : الاطار النظري للبحث

1.2: مفهوم الجامعة:

الجامعة هي مؤسسة خدمية تقدم للطلاب خدماتها التعليمية من خلال التعليم، والبحث العلمي في إطار حاجات المجتمع له. ومفهوم الجامعة الحديثة يؤكد على ثلاث وظائف رئيسية هي: التعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع.

وفي المجتمعات العربية والإسلامية تعد الجامعة بمفهومها الشامل خط دفاع رئيسية" تعتبر الجامعة بمفهومها الشامل والمتكامل خط دفاع رئيسي، وذلك بتعميق ولاء الطالب لله، ولكتابه ولرسوله والبعد عن مواضع الفرقة والضلال الانحراف حيث يتشرب الطالب الحس الأمني للمجتمع والثقافة الأمنية الكافية لتحصينه ضد الضلالات الفكرية، والغلو والتطرف، والتشكيل من قبل أفكار منحرفة وهدامة ومخلة بالأمن في ضوء الغايات والأهداف والسياسات التي تسير العملية التربوية والتعليمية". (الحيدر،2002، 125).

وبالنسبة للجمهورية اليمنية كغيرها من الدول العربية لديها العديد من الجامعات الحكومية التي أنشأت بعد قيام ثورتي 26 سبتمبر1962م و14أكتوبر1963م ممثل جامعة صنعاء التي أنشأت عام (1970) وجامعة عدن التي أنشأت عام (1970) وجامعة تعز التي أنشأت عام (1993م) وجامعة الحديدة التي أنشأت عام (1996م) والعديد من الجامعات الحكومية في محافظات الجمهورية اليمنية

2.2: أهداف الجامعة:

يحدد المتخصصون أن للجامعة ثلاث مجموعات من الأهداف، تتلخص في الأهداف التالية:

أ- **أهداف معرفية:** وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطوراً أو تطويراً أو انتشاراً.

ب- **أهداف اقتصادية:** والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

ج- **أهداف اجتماعية:** والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجه من مشكلات اجتماعية. (عبد الغفار، ١٩٩٣, 42)، وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي:

1. تزويد الوطن بالقوى العاملة المدربة المتجددة.
2. تكوين العقلية الواعية لمشاكلات اجتماعية عامة والبيئة المحلية خاصة.
3. ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.
4. الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.
5. تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع.
6. إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة (حسن، ١٩٩٥م).

3.2: مفهوم الأمن الفكري:

إن نعمة الأمن من أهم الحاجات الأساسية لأي مجتمع، فهو ركيزة استقرارها حيث الحاجة إلى الأمن حاجة إنسانية هامة تميز الإنسان عن غيره من الكائنات، ويُعد الأمن والاستقرار من المطالب الضرورية للحياة، فلا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم أو يزدهر دون أن يحقق الأمن الفكري لأفراده، والأمن مسؤولية يتقاسمها الجميع لكلٍ دوره وواجبه الذي يجب أن يقوم به.

والأمن الفكري هنا مركب من كلمتين هما: الأمن والفكر، وقبل التعريف لمفهوم الأمن الفكري يجب بيان طرفي المركب لغةً واصطلاحا.

أ-**الأمن في اللغة: جاء في المعجم الوسيط** "أمن أمناً وأماناً وأمنه، ومن اطمئن ولم يخف فهو آمن، وأمن: الأمان والأمانة بمعنى واحد، وقد أمنت فأنا آمن، وأمنت غيري من الأمن والأمان".(مجمع اللغة العربية،١٩٦٠، ٧).

وجاء في "معجم مقاييس اللغة" أن "أمن" الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق والمعنيان متدانيان (القزويني،1423: 133).

أ- **الأمن في الاصطلاح:**

هناك تعريفات متعددة لمفهوم الأمن ويعود السبب في ذلك تطور مفاهيم الأمن التي اتخذت أشكالاً عديدة منها: الأمن السياسي، الأمن الاقتصادي، الأمن الثقافي، الأمن الغذائي، الأمن المائي، الأمن الشرعي الأمن الاجتماعي، والأمن الصحي وغيرها، وكذلك يعود إلى اختلاف الثقافات بين المجتمعات، وإلى التطور الهائل والسريع في مجالات التقنية الحديثة بحيث أصبح لكل مجال أمنه، وكذلك لتعدد القضايا التي يتناوله، وهنا يعرف الأمن اصطلاحاً تبعاً لمجالاته المختلفة كما يلي:

- **الأمن السياسي:** "هو تحقيق كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار التي تهددها داخليا وخارجيا، وتأمين مصالحها، وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعيا؛ لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام فشي المجتمع"(الحاج، والمعمري،2017، 44).
- **الأمن النفسي:** "الحالة التي يسود فيها شعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب" (المجدوب ،١٤٠٢، ٥٣).
- **الأمن الجنائي:** "هو قدرة المجتمع على مواجهة ليس فقط الأحداث والوقائع الفردية للعنف، بل جميع المظاهر المتعلقة بالطبيعة المركبة المؤدية للعنف" (الحاج، والمعمري،2017، 44).
- **الأمن الشرعي:** "هو الاستعداد والأمان بحفظ الضروريات الخمس من أي عدوان عليها، فكل ما دل على معنى الراحة والسكينة وتوفير السعادة والرقي في شأن من شؤون الحياة فهذا أمن (الهويمل ،١٤٢١، ٩). والضروريات الخمس في الاسلام هي (الدين، النفس، المال، العقل، العرض)
- **الأمن الاجتماعي:** وهو كل الإجراءات والبرامج والخطط المختلفة الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة وتوفر له سبل تحقيق أقصى تنمية لقدراته وقواه وأقصى درجة من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية. (اسكندر،1998، 4)
- **الأمن الثقافي:** يقصد بالأمن الثقافي قدرة المجتمع على صون خصائصه المميزة رغم الظروف المتغيرة والتهديدات الثقافية الحقيقية أو المفترضة، وهذا يشمل اللغة والذاكرة الجمعية والهوية والممارسات الوطنية أو الدينية مع قدرة المجتمع على انتقاء وإجازة بعض التغيرات المقبولة (بيلونة،2013، 131)

الأمن الفكري عند الطلبة وتنميته: انطلاقاً مما سبق من تعريفات الأمن الفكري فإن الباحث يعرف الأمن الفكري لدى الطلبة :"هو تأمين أفكار وعقول الطلاب من المعتقدات والأفكار المنحرفة والسلوكيات الخاطئة

الذي من شأنه أن يشكل خطراً على أمن واستقرار المجتمع، ويحقق هذا التأمين من خلال دور المؤسسات التعليمة ومن على وجه الخصوص الجامعات وذلك من خلال وضع الخطط والبرامج والفعاليات للارتقاء بوعي وأفكار الطلبة لتنمية الأمن الفكري لديهم والتعريف بمخاطر الفكر المنحرف على الفرد والمجتمع والتعرف على طرق الوقاية من آفة الفكر المنحرف".

4.2: أهمية الأمن الفكري:

يعد الأمن من أهم متطلبات الحياة الأساسية للإنسان، ولا يمكن أن يستغني عنه بأي حال من الأحوال. فالأمن ضروري لتحقيق مصالح الأفراد والجماعات، ولا يستطيع أي مجتمع أن يعيش في أمن ورخاء وتنمية في غياب الأمن، فالأمن يعبر عن شعور الإنسان بالسلامة والاطمئنان وضمان أمنه على حياته وسبل عيشه وهويته الفكرية والثقافية وعقيدته التي يؤمن بها، وتعد حاجة الإنسان إلى الأمن من الحاجات الأساسية، وتأتي في المرتبة الثانية من الحاجات من حيث الأهمية.

"ولما للأمن من أثر في الحياة تعين على الأمة برمتها أن تتضامن في حراسته، وهو مطلب الشعوب كافة بلا استثناء، ويشتد الأمر خاصة في المجتمعات المسلمة، التي إذا آمنت أمنت، وإذا أمنت نمت؛ فانبثق عنها أمن وإيمان، إذ لا أمن بلا إيمان، ولا نماء بلا ضمانات واقعية ضد ما يعكر الصفو في أجواء الحياة اليومية وللأمن معوقات كثيرة أبرزها عدم الاهتمام الكافي بحماية الأمن الفكري" (الشمري،٢٠١٥، ٥٧).

ويمكن تلخيص الاهمية في النقاط التالية:

1- الأمن الفكري يحصن العقول من الأفكار المنحرفة الهادمة ويحمي المعتقدات والمبادئ الأخلاقية.
2- إن الأمن الفكري يحقق للأمة الاستقرار والتنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ويكفل الحرية الفكرية المصانة.
3- يحقق الأمن الفكري للمجتمع خصائص التلاحم والوحدة والفكر والمنهج، والمصير.
4- يعد الأمن الفكري المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.
5- يعمل الأمن الفكري على صيانة الشريعة والذود عن حياضها، وحماية مقاصدها.
6- يعد الأمن الفكري حماية لمكتسبات الأمة، ومقدرات الوطن وحماية للدين والعقيدة، وحماية هذا الجانب تعد ضرورة كبرى بالنسبة للأمة.
7- يعد الأمن الفكري صمام أمان في حفظ الأمة وثقافتها أمام أمواج الأفكار المنحرفة والهدامة.
8- يؤدي تحقيق الأمن الفكري في المجتمع إلى نشر الأمن وتحصين عقول الشباب ضد أي مؤثر فكري خارجي، مما يؤدي للمحافظة على النظام القيمي، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على مقدرات الوطن من أمن واستقرار ورخاء.

5.2: اهداف الأمن الفكري

للأمن الفكري أهداف جمة وغايات كبرى لا يمكن تجاوزها، "ويمكن القول إن الأمن الفكري لكل مجتمع يهدف إلى الحفاظ على هويته إذ إن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبني عليها وتعد الرابط الذي يربط بين أفراده وتحدد سلوك أفراده وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث وتجعل للمجتمع استقلالية وتميزه وتضمن بقاؤه في الأمم الأخرى". (الشمري،٢٠١٥، ٦٠).

"ويهدف الأمن الفكري أيضا إلى حماية العقول من الغزو الفكري، والانحراف الثقافي والتطرف الديني، بل الأمن الفكري يتعدى ذلك كله ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني" (الحيدر،١٤٢٣هـ،٢١١).

ويلخص الباحث أهداف الأمن الفكري فيما يلي:

1. غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم الوطن.
2. ترسيخ الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به ديننا الإسلامي الحنيف.
3. تحصين أفكار الشباب من التيارات الفكرية الضالة والهدامة.

6.2: خصائص الأمن الفكري:

نظرا لاتساع مفهوم الأمن الفكري وتشابكه بأنواع الأمن الأخرى في المجتمع وأهميته للفرد والمجتمع فقد تميز بمجموعة من الخصائص والسمات المميزة له كما ذكرها (الحاج والمعمري، ٢٠١٧، ٥٥:٥٣):-

1- **ضرورة الأمن الفكري:** يعد الأمن الفكري من أعظم الضرورات لحياة الإنسان والمجتمع، فبدونه لا تستقيم الحياة البشرية، وذلك لحماية ثقافة المجتمع وهويته الدالة عليه، بحماية عقول الناشئة من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ.

2- **الأمن الفكري يرتكز على الهوية:** لكل مجتمع هوية التي تكونت عبر تاريخه الطويل، الدالة عليه، وهوية الوطن يحددها موقعه المكاني والعقيدة التي ينتمي إليها، وخصائص الشعب وذاتيته.

3- **استمرارية الأمن الفكري:** يتصف الأمن الفكري بالاستمرارية، فهو لصيق بحياة البشر، ويستمر بالضرورة باستمرار حياتهم سواء على مستوى الشخص، أم على مستوى الجماعات، أم على مستوى المجتمع.

4- **تأثير الأمن الفكري واسع النطاق:** يمتد تأثير الأمن الفكري إلى كل نواحي حياة الإنسان والمجتمع من أبعاد حياتهما الفكرية والنفسية، والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.....الخ .

5- **وجود علاقة وطيدة بين الأمن الفكري والتربية:** ترسخت العلاقة بين التربية والأمن الفكري؛ لأن التربية أساس بناء الأمن الفكري الذي ينشده المجتمع، ذلك أن التربية تقوي الحس الأخلاقي لدى الناشئ.

6- **الأمن الفكري شمولي** وهو يتسم بالديناميكية المتطورة، وحاليا مع التقدم التقني، وتطور أنظمة الجرائم الإلكترونية، أصبح مرتبط بأمن الدولة ومجموعة الدول والمجتمع البشري بشكل عام (بن عيسى،٢٠١١).

7- **الأمن الفكري يتصف بالمعاصرة** حيث يتغير بحسب الظروف الداخلية والخارجية للمجتمع، والمتغيرات الهيكلية والجذرية السريعة التي يشهدها العالم المعاصر (العولمة) من الفكر الواعي مما يساعد على

مواكبة التطورات والتقدم انطلاقا من فلسفة ورؤية كلية ترتبط وتنبثق من المجتمع وتنعكس المصالح العليا وتستجيب لاحتياجاته وتطلعاته، فإن عدم توظيف القدرات العقلية لتنهل من المفاهيم والأفكار والأطروحات السائدة والمعلومات المتوافرة والتفاعل معها بهدف العمل في إطارها سيؤدي بالضرورة إلى تخلف في الفكر ينعكس سلبا على الأمن الفكري.

8- **يتسم الأمن الفكري بأنه نسبي وليس مطلق**، ويتأثر باعتبارات الزمان والمكان والمتغيرات الاجتماعية المحيطة، والتفاوت بالاستفادة، وفهم الأصول العقائدية والأخلاقية؛ أي أن الأمن الفكري يتسم بعدم الاستقرار من مجتمع إلى آخر ومن شخص إلى آخر.

9- **الأمن الفكري يمثل المحور الرئيسي في استقرار منظومة الأمن بمفهومه الشامل**، لأن الجرائم مهما تنوعت واختلفت تشترك في عنصر واحد يمثل الرابط المشترك بين كافة الأفعال والسلوكيات الإجرامية، وهو الخلل في المبادئ والمفاهيم والأفكار السائدة، ويصيب العقل حال كونه مهيمنا بطبيعته لقبول ذلك، ولا يملك مناعة ذاتية تحول بينه وبين الجريمة، فالجريمة والفعل الإجرامي يولد في العقل ينتج من اعتلال الفكر (المجذوب،١٩٧٥، ٥).

10- **يستمد الأمن الفكري وجوده من قواعد شرعية**، فالثابت شرعاً أن قواعد الشريعة الإسلامية قد حفظت للناس كافة عقيدتهم ومكتسباتهم من خلال النهي عن الابتداع في الدين، وتحريم الإفتاء بدون علم، وتأصيل وتنظيم العلاقة بين المجتمع المسلم والمجتمعات الأخرى المخالفة له سواء المسالمة منها أو المحاربة (الهماش، 2010,)

7.2: مقومات الأمن الفكري:

يتحقق الأمن الفكري بتعاون دائم بين مؤسسات المجتمع جميعها؛ ولأنه يقوم وفق مجموعة من المقومات تتضافر لتحقيق أمن فكري مميز يتم من خلاله تحصين عقول أفراد المجتمع من الوقوع كضحايا في شباك الفئة الضالة وأهم هذه المقومات الأسرة المسلمة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام والإنترنت والمؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الأمنية. (حمدان، وعبد الله، ١٤٣٠هـ،٣٧)

8.2: متطلبات الأمن الفكري:

يعد تحقيق متطلبات الأمن الفكري واجباً دينياً وأخلاقياً ووطنياً وهو مسؤولية وطنية تشاركية بين جميع مؤسسات الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته، فتحقيقه والحفاظ عليه يحتاج إلى تصورات ومقترحات وبرامج طموحة، واعتماد الوسطية الاعتدال، لذا تعتبر الجامعة تعتبر من أهم المؤسسات المجتمعية التي يقع على عاتقها تحقيق متطلبات الأمن الفكري لطلابها وبالشراكة مع المؤسسات الأمنية وذلك بوضع التصورات لهذه الشراكة على أسس وطنية تتمثل أهدافها وغاياتها في تحقيق وتنمية الأمن الفكري لدى الطلاب واعتماد الوسطية الاعتدال فكراً في ضوء الشريعة الإسلامية والاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة.

ويمكن الإشارة الى متطلبات عامة للأمن الفكري كما يراها (شرقاوي،٢٠١٦، ٢١):

أ_ الوسطية الاعتدال: هي نشر الفكر الوسطي بين الشباب والتي هي أساس الفكر السليم والعمل من منظور علمي مبني على الأدلة والبراهين.

ب_ إكساب صفات المواطنة الصالحة وقبول الأخر وتعني احترام الآخر واستيعاب أفكاره وعدم التفرقة في المعاملة والتهيئة لممارسة الديمقراطية الحقيقية للشباب.

ج_ نشر ثقافة الحوار الرشيد: وهي إتاحة الفرصة للشباب للحوار وتقويم الاعوجاج الفكري بالإقناع والحجة والدليل.

د_ الحفاظ على الهوية الوطنية: وذلك من خلال معرفة وإدراك مهددات الهوية الوطنية التي تشكل خطر عليهم والتصدي لها من كافة المؤسسات المجتمعية.

هـ_ تحمل المسؤولية: وتعني حث الشباب على ضرورة تحمل المسؤولية سواء تجاه الجماعات التي ينتمون إليها، أو تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه.

و_ نشر ثقافة التسامح: إكساب الشباب وتنشئتهم على ممارسة قيمة التسامح وإنكار الذات والاحترام المتبادل للآخرين.

9.2: مراحل تحقيق الأمن الفكري:

يتطلب تحقيق الأمن الفكري العمل على مراحل مختلفة هي الوقاية والمواجهة والعلاج، ولكل منها متطلباتها وإجراءاتها ومقومات نجاحها، آخذين في الحسبان أن تقويم الفكر وتصحيح المعتقد يشكلان المرتكز لأي محاولة جادة لتحقيق الأمن الفكري وحمايته، وهي قضية كبيرة ومعقدة ومتشابكة مع كثير من الجوانب الدينية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

فيما يلي عرض موجز للمراحل التي يمكن أن تحقق الأمن الفكري سواء على مستوى ككل او على مستوى الجامعات وهذه المراحل هي (الثويني ومحمد ،٢٠١٠م، 20)

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري؛ وفي هذه المرحلة على الجهات المعنية اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري, والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية, على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف من التعليم العام والجامعي فيما يخص الأمن الفكري, وتحشيد الطاقات البشرية من معلمين وإدارات وقيادات وخبراء تربويين لدراسة ما تمر به البلاد من تحديات وتداعيات في ظل العولمة وآثارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية, ودور الجامعة هنا يظهر جليا من خلال مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأدوار أعضاء هيئة التدريس في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري وتدعيم أمنهم الفكري.

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار، فقد لا تنجح جهود الوقاية في ضد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الشباب وخاصة الجامعي سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليًا أو خارجيًا، ثم لا تلبث هذه الأفكار أن تنتشر وتستقطب المزيد من الشباب، وتتوقف درجة انتشارها على مدى يقظة المسؤولين عن التعليم الجامعي بأهداف وغايات هذه الأفكار والتيارات، وذلك يستدعي تدخل أصحاب الفكر والرأي

من المفكرين والباحثين للتصدي لهذه الأفكار ودحض مزاعمهم بالحجج والبراهين من خلال الحوار والمناقشة.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم والعلاج والعمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور المؤسسات التربوية ومنها الجامعة يحتل مكانًا بارزًا في هذه المرحلة بمفكريها وأساتذتها بالحوار والمناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية.

المرحلة الرابعة: مرحلة المسألة والمحاسبة: تنتقل المهمة في هذه المرحلة إلى مستوى مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر منحرف، وذلك بقيام الأجهزة الرسمية المعنية بتنفيذ القوانين والأنظمة المعمول بها وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر؛ لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه،

10.2: مبررات الجامعة لتنمية الأمن الفكري:

أن هناك مبررات لتصدر المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعة لتنمية الأمن الفكري للطلاب كونها اهم مداخل الإصلاح الفكري ونشر العلم باعتبارها رافعة لتنمية الموارد البشرية وتكوينها وعليها تقع مسؤولية تعليم الطلبة وتنشئتهم على مفاهيم الوسطية والاعتدال نظرياً وعملياً، فالجامعة بقيمها الديمقراطية تنتج جيلا ديمقراطياً متسلحاً بالقيم التي ترفض التسلط والاستبداد وتنمي مفاهيم الأمن والخير وتتمسك بقيم العدالة وتنادي بحقوق الإنسان وفق القنوات السليمة والمشروعة المستمدة من الشريعة الإسلامية، وتعمل على الاحترام المتبادل للحقوق والواجبات وحل الخلافات بالحوار والمناقشة، وبمعنى آخر فالجامعة صانعة الديمقراطية والفكر السليم والتي هي أساس الحياة ونبذ التعصب والطائفية.

قد يتسرب الانحراف الفكري تدريجياً إلى دخل الجامعات اليمنية إذا لم يتم تحصين الطلبة وتوعيتهم بمخاطر الانحراف الفكري وتنمية الأمن الفكري لديهم." لقد وجدنا الانحراف الفكري قد تسرب تدريجي إلى داخل الكليات الجامعية وأصبح يهدد الكليات العلمية كما يهدد الكليات النظرية، ولم يعد الانحراف الفكري كنوع من التطرف الفكري في معناه العقائدي فقط، بل تعداه إلى الانحراف الاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي، ولم يعد محصورا في جامعة أو طريقة خاصة في التفكير، وإنما صار ريحا مسمومة تهب من جهة الطلاب ومن جهة ومن جهة الأساتذة، وتعصف بالعقول والنفوس والأجساد" (السبيعي،٢٠١٣، ٢٣).

إن الجامعة لديها إمكانات مادية وبشرية لتنمية الأمن الفكري الإمكانات المادية مراكز البحوث العلمية وبرامج الدراسات العليا المناهج المقررات الدراسية، وتضم أعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون النخبة

العلمية في العلم والفكر. وتعتبر الجامعة من أهم الروافد الفكرية للمجتمع وهي مسؤولة عن حماية معتقدات الطلبة وأفكارهم وهي أداة لضمان الحفاظ على مقومات المجتمع الثقافية.

ويعتبر الطلاب في المرحلة الجامعية يتميزون بالحيوية، والنشاط، والاندفاع وحب إثبات الذات والرغبة في التغيير والتعبير عن مواقفهم من مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية أي أن هذه المرحلة مرحلة مهمة في تكوين شخصياتهم ونظرتهم للمجتمع.

11.2: أهمية الجامعة في تنمية الأمن الفكري:

تعد الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية وأرفعها يقع على عاتقها الحفاظ على ثقافة المجتمع وتقاليده وهويته، حيث تعمل على نشر الفكر السوي فهي منارة فكرية، ثقافية سياسية، اقتصادية، اجتماعية إرشادية، أمنية.

"وهي تمثل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أي تقدم معرفي أو اقتصادي أو أمني أو اجتماعي حقيقي، إضافة إلى ذلك فإن الجامعات تسهم في تحقيق التنمية الشاملة بما تقدم لمجتمعاتها من إمكانات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر، فضلا عن أنها تتحمل مسؤولية فريدة تجاه الخدمة العامة في المجتمع، فعليها التزاما بأن توسع من نطاق المشاركة الفعلية والفعالة، بحيث لا تقتصر على الطلبة والكليات والمعامل، وكذلك تقديم العلم والمعرفة، بل عليها دور مهم لا يقل أهمية عما سبق، وهو الدور الحيوي المتمثل في العمل دعم الأمن والوقوف على تعزيز عمل الأجهزة الأمنية".(ساجد، ٢٠٠٨ م ؛ عمرو وأبو ساكور، ٢٠١٠ م).

"ويعد التعليم الجامعي من الأدوات الأساسية التي تساهم في تأصيل هوية المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا، وهو ضمان التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في مختلف ميادين الحياة وهو السبيل الأكيد لإعداد القوى البشرية المتخصص التي تخطط لنمو المجتمعات وتقدمها". (أبو سمرة والطيطي، ٢٠٠٨م,62).

ومما سبق فأن الجامعة تعتبر من أهم مداخل الإصلاح الفكري بل هي صانعة الفكر والثقافة حيث تقوم بحماية الطلاب من تأثيرات الغزو الفكري والتأثير الثقافي وتنمية الأمن الفكري وإرساء دعائم الأمن لديهم وذلك من خلال إكسابهم القيم والمثل الخلقية، والقدوة الحسنة.

12.2: دور الجامعة في تنمية الأمن الفكري:

إن من أهم أدوار المؤسسات التربوية والتعليمية وعلى رأسها الجامعة هو تدريب وتوجيه الطالب إلى اختيار القرار الأمثل والقدرة على تمييز الواقعي وغير الواقعي والأفكار الرديئة من الأفكار الصحيحة وصناعة العقول وتصحيح المفاهيم بالإضافة إلى التأسيس العلمي المتين.

" وتعد الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع التي ينبغي أن تقوم بدور رائد في تحقيق الأمن الفكري حيث أن مجال عملها يمتد إلى داخل كل أسرة في المجتمع وهي منوطة بأمر التعليم الذي تتعلق به أنظار الجميع، وتعد المعلم الذي يقوم بهذا الدور، وتتعلق مرحلة التعليم الجامعي بأهم مرحلة عمرية حيث مرحلة الشباب بما تمثله من تغيرات كبيرة في الشخصية وبما يمتلكه الشباب من خصائص ربما تنعكس سلباً عليه وعلى المجتمع مثل الاندفاع والتهور وسهولة الانقياد". (منصور، ٢٠١٧، ٥٩٢).

"أن الجامعة مطالبة بتربية الطلبة تربية تجمع المحلية والعالمية بين التقارب الاسري والتقارب المجتمعي، والتقارب الدولي، تربية تنبذ العنصرية والحروب والتعالي وتؤكد التسامح والتقارب مهما اختلفت الأوطان والأديان والألوان، كما على التعليم الجامعي أن يعمل على ترسيخ الخصوصية الثقافية لدى الطلاب ويؤكد منظومة القيم التي تشكل هذه الخصوصية دون عزل عن الحضارة العالمية المعاصرة، بحيث يكون خريج الجامعة منتمياً لوطنه، ومتبصراً بالثقافة العالمية، ومتخصصاً في مجال معين، كما يمكن للجامعة أن تدرس عناصر الثقافة الوطنية والقومية بغض النظر عن نوع الدراسة التي يتلقاها الطالب وذلك دون تعصب أعمى يغلق العين عن محاسبة الثقافة العالمية و دون فقد الهوية والشخصية القومية". (آل ناجي، ١٩٩٠).

ومما سبق يمكن الإشارة بالنقاط الاتية إلى دور الجامعة في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب وما يجب عليها حيال ذلك:

1- تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات الخدمية والمؤثرة على المجتمع عموما والطلاب خصوصاً ودورها في تنمية الأمن الفكري كونها مؤسسة فكرية اجتماعية وتمثل الوعي.
2- أن يكون الأمن الفكري من ضمن رؤية ورسالة الجامعة.
3- عمل الخطط والبرامج والأنشطة التي تنمي الأمن الفكري لدى طلابها وتعمل على تحصين عقولهم ووقايتها من الانحرافات الفكرية.
4- ان يكون دور الجامعة في تنمية وصيانة الأمن الفكري ينطلق من دورها الأصيل تربويا ودورها الخاص بإعادة صقل الثقافة المجتمعية.
5- التأكيد للطلاب على أن الأمن الفكري حالة ثقافية وليس قانونا أمنيا.
6- زرع بيئات متنوعة وتعددية فكرية في الجامعة موافقة مع القيم الاجتماعية وتنشيط الجوانب الثقافية والفكرية من خلال التأسيس لمنهجية الحوار وقبول الآخر.
7- تعريف الطلاب بوظائفهم الاجتماعية، وضمان إلمامه بها وأن التعليم وظيفة إنسانية اجتماعية قبل ان تكون معلوماتية.

ولأن قضية الأمن الفكري صارت جزءاً من نسق تكويننا الواقعي بحكم المتغيرات التي يعيشها المحيط. بتمامه، وتبعاً لما آلت إليه بنية التكوين الإنساني في سنواتنا الأخيرة فقد كان لابد من مشاركة المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات بجميع مكوناتها، ومن أهم هذه المكونات الإدارة الجامعية، والأستاذ الجامعي، والمناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية لتنمية وتحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة.

13.2: دور الإدارة الجامعية في تنمية الأمن الفكري:

إن دور الإدارة الجامعية مهم جدا وتأتي في المرتبة الأولى لأن مكانتها رائدة ودورها القيادي هام وبارز وهي تمثل الرأس من الجسد، ومنها تنتظر القدوة الحسنة ، فالقيادة الجامعية تعتبر القيادة الرشيدة الفاعلة والمفعلة الصالحة والمصلحة الآخذة بزمام المبادرة والمبادأة .

" وتعد الإدارة الجامعية التي تتولى مهمة تسيير شؤون مؤسسات التعليم العالي وتطوير نظام العمل فيها إحدى الوسائل المهمة التي تعمل على توفير المناخ المناسب لتتم العملية التعليمية فيها بشكل يضمن إحداث تنمية حقيقية في جميع المجالات ،وتقع على عاتق الإدارة الجامعية مهام جسيمة، كوضع القوانين واللوائح التي تحكم طبيعة العلاقة بين الجامعة والطلبة والعاملين فيها، كما تقع على عاتقها مهمة وضع المناهج الجامعية بما يتوافق معا لاحتياجات التنموية للمجتمع الذي تنتمي إليه هذه الجامعة وتكتسب أمنه الفكري، وتسعى إلى تطويره، حسب متطلبات العصر الحديث، ومن ثم نقلها إلى الأجيال القادمة مع الحفاظ على المبادئ الأساسية التي تحقق الأمن بشكله العام والأمن الفكري خصوصا".(مزعل ،٢٠٠٧).

ويقول الحقيل" إن الإدارة الجامعية في العصر الحديث اتجهت إلى تحقيق التنمية الجسمية والعاطفية والروحية الاجتماعية السلوكية للطلاب".(الحقيل،١٤٢٤هـ،٦٦).

14.2: دور الأستاذ الجامعي في تنمية الأمن الفكري:

ويعرف دور الأستاذ الجامعي "هو ما يسهم به المعلم الجامعي في تعليم وتوجيه تربوي خلال المنهج الصريح والمستمر والأنشطة الجامعية أثناء أدائه التربوي والتعليمي داخل الجامعة لتحقيق الأمن الفكري لطلابه". (الثويني ومحمد ،١٤٣٥هـ،٣٠-٣١)

" إن دور الأستاذ الجامعي في تنمية الأمن الفكري لدى الطلاب تتوقف على طبيعة العلاقة بينه وبين طلابه، فقد تكون العلاقة سلطوية الطابع بحيث لا يسمح لطالبه أن يناقشوه ويعاملهم باستخفاف وازدراء لعقولهم، وفكرهم، وإرادتهم وحريتهم مما يزعزع أمنهم النفسي وتفكيرهم الحر الذي يؤدى إلى أمنهم الفكري". (زاهر، ٢٠٠١، ١٠).

إن مكانة الأستاذ الجامعي في العصر الحديث قد تطورت، بحيث أصبح دور الأستاذ الجامعي أساسيا في تنمية الطلاب فكرياً وعلمياً وسلوكياً وسياسياً واجتماعياً من خلال استثارة عقولهم وإكسابهم المهارات والمفاهيم العلمية، وكما هو معلوم ان العملية التعليمية تتوقف على عدة عوامل مثل: الإدارة والمناهج الجامعية والأنشطة الطلابية والأستاذ الجامعي، فإن الأستاذ الجامعي يعد عصب تلك العوامل التي تهدف إلى ترسيخ القيم والمثل والمفاهيم الوطنية، التي لن تتحقق إلا بتنمية الأمن الفكري وتحقيقه لدى الطلبة.

ويلخص الباحث دور الأستاذ الجامعي في النقاط التالية:

1- ان يكون الأستاذ الجامعي القدوة الحسنة بالقول والعمل.

2- التأكيد على ان الشريعة الإسلامية شاملة أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان وأن الإسلام دين الوسطية والاعتدال.

3- حث الطلاب على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه.

4- تحفيز الطلاب على التعرف على مفهوم الأمن الفكري ونقيضه الانحراف الفكري.

5- تدريب الطلاب وتعريفهم بمواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة والآمنة.
6- تنمية روح الولاء لله والشعور الوطني لدى الطلاب.
7- ترسيخ مبدأ الحوار والمناقشة عند الطلاب واستيعاب الأفكار المختلفة وعدم التعصب لرأي أو مذهب أو طائفة.
8- إبراز صور التعاون الثقافي والحضاري بين الثقافات والحضارات المختلفة.
9- تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب وعدم التسرع من إصدار الأحكام قبل التحقق من سلامتها.
10- التأكيد للطلاب ان الفكر يتأثر بالفكر ولا يواجه إلا بفكر مقارعة الحجة بالحجة.
11- التأكيد على نبذ العنف الفكري مع الآخرين.
12- تحذير الطلاب من الانغلاق على الذات او الانفتاح غير المحسوب وغير المدروس على الثقافات.
13- تشجيع الطلبة عمل البحوث في مجال الأمن الفكري وأسباب الانحراف والتطرف والطائفية.

15.2: دور المناهج في تنمية الأمن الفكري:

"إن القضية الأساسية بالنسبة للطلاب هي عدم معاصرة المناهج التربوية، وكذلك عدم توازن تركيزها الديني والتربوي الثقافي، وعدم وضعها في إطار المستويات الإنمائية للمتعلمين، وإن هذه المناهج هي عمل اجتماعي مؤسسي وإن محتوياتها وأساليب تصميمها وتنفيذها هو في الأصل من أهم سياسات المجتمع". (فتحي، ٢٠١٨، ٢٤٩).

"تقادم المناهج والمقررات الدراسية وعدم التوازن في توزيع المواد العلمية ومحتوياتها يحد من قدرة المناهج على تحصين فكر الدارسين من الفكر المنحرف حيث تسهم بعض المناهج بدرجة أو بأخرى في الانغلاق الفكري، والتعصب للرأي، وضيق الأفق بالحوار وعدم الاعتراف بالآخر، وتحقيق العصبية وتغييب إعمال العقل أمام الظواهر والتحديات، ومن ثم تغليب النقل دون عقل على حساب المنظومة الدينية الأخلاقية مما يترتب عليه انحراف فكري كأحد مخرجات هذه البيئة التربوية" (الشهراني، ٢٠٠٥م، ٣٣).

لابد أن ترتقي المناهج بالفكر وتحقق معنى التسامح والإخاء والسلام وتنبذ الأفكار المشبوهة والمشوهة المضللة للغير وتساهم بدور فعال في تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وذلك من خلال تدريس مادة الأمن الفكري كمتطلب في جميع المراحل الدراسية في الجامعة وفي جميع الكليات والتخصصات العملية منها والنظرية وأن يكون في محتواها ما يعمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة وترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال والتسامح والتعاون والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر وعدم التعصب والتطرف لرأي أو فكر أو مذهب ونبذ الطائفية وايضا تربي النفس على القيم الفاضلة وتحذر من انتهاك المحرمات والفساد في الأرض.

16.2: دور الأنشطة الطلابية في تنمية الأمن الفكري:

إن الطالب هو محور وهدف الأنشطة الطلابية حيث يمارس الطالب هواياته من خلال مجموعة من البرامج والفعاليات التي تتفاعل مع الأهداف المرجوة والتي ينبغي أن تتحقق لتنمية شخصية الطالب

من مختلف جوانبها العقلية والفكرية والنفسية والاجتماعية وتعمل على تنمية المهارات والقدرات وصقل الطاقات والمواهب في حياته إلى جانب دراسته الأكاديمية.

" وتعد الأنشطة الطلابية من أهم المجالات التي توظفها الجامعات والكليات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؛ كونها تستوعب عددا كبيرا من الطلبة داخلها فضلا عن قدرتها على تشكيل شخصية الشباب، وبث مجموعة من الأفكار والقيم التي يمكنها أن تعود بالنفع عليهم، وتعمل على تقليل حاجز الاغتراب النفسي بيتهم والمجتمع". (الحاج والمعمري، ٢٠١٧، ٦٦)

"تعد الأنشطة الطلابية دعامة أساسية في التربية الحديثة، فقد أجمع المربون في وقتنا الحاضر على أهمية النشاط الطلابي ودوره الفاعل في تحقيق الأهداف التربوية، واعتباره من وسائل إثراء المنهج وإخصابه وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية النمو للطلاب فإن النشاط يساهم بقدر كبير في هذه العملية، ويساعد في اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم، ويعمل علي صقلهم وتنميتهم وجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، وتوجيههم العلمي والمهني الصحيح، كما يعمل علي تكوين علاقات اجتماعية سليمة من خلال الممارسة الفعلي للأنشطة الطلابية المختلفة". (عثمان، ٢٠١٥، ١).

"وأن للطالب الجامعي خصائص ومميزات منها حب تقدير الذات وحب الظهور والحماسة والمشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها، وكل هذا له علاقة بالأنشطة الطلابية وتوجد علاقة بين ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ونمو الوعي السياسي بكافة أشكاله لديهم، حيث إنه من خلال اختلاط الطلاب مع بعضهم البعض وتفاعلهم من خلال لجان الأنشطة المتنوعة يكتسبون معارف ومعلومات تسهم بدورها في تنمية وعيهم، كما أن ممارستهم للعديد من الأنشطة السياسية المباشرة مثل: الترشيح للاتحادات الطلابية ،والتصويت في انتخابات اتحاد الطلاب، والانتخابات العامة كما تشمل الانضمام لأحد الاحزاب وغيرها، وغير المباشر مثل: المشاركة في مشروعات خدمة البيئة ،والكتابة في مجلات الحائط وغيرها".(أحمد ، ٢٠٠٥، ٤٥).

وتحتوي الأنشطة الطلابية على أنواع متعددة من الأنشطة منها:

1. إكساب الطلاب المهارات والخبرات والمعلومات ليكونوا أعضاء فاعلين داخل واكتشاف مواهبهم
2. تساهم الأنشطة الطلابية في تكوين الشخصية المتوازنة للطالب الجامعي
3. تدريب الطلبة على المهارات القيادية، والقدرة على تحمل المسؤوليات.
4. غرس التعاون والمحبة والتسامح والعطاء بين الطلبة.
5. تربط الطالب بالجامعة أثناء وبعد التخرج، وتقوية شعوره بالانتماء إليها.
6. توثيق الصلات بين الطلبة وأساتذتهم ليستفيد الطلبة من خبراتهم وسلوكياتهم.
7. غرس الانتماء الوطني لدى الطلبة وواجب خدمة قضيتهم وبلادهم.
8. اقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل لتوعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري.

ثالثاً : الاطار العملي للبحث

1.3: مجتمع البحث وعينتها

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع القيادات الأكاديمية في الكليات بجامعة تعز ممن هم بوظيفة (عميد، نائب عميد، رئيس قسم علمي) ،عينة البحث نظراً لصغر حجم مجتمع البحث ولحرص الباحث على اتاحة الفرصة لجميع أفراد مجتمع البحث على المشاركة والاستجابة على أداة البحث وحتى يتسنى للباحث تعميم النتيجة على جميع افراد مجتمع البحث وهم جميع القيادات الأكاديمية في الكليات بجامعة تعز ممن هم في وظيفة،(عميد ،نائب عميد، رئيس قسم علمي) والبالغ عددهم (95) وفقاً لإحصائيات إدارة التخطيط والاحصاء بجامعة تعز للعام 2018- 2019م لذلك قام الباحث باختيار المجتمع بأكمله عينة للبحث بطريقة المسح الشامل ,وبعد قيام الباحث بتوزيع أداة البحث على جميع أفراد المجتمع يداً بيد إلا انه لم يستجب منهم إلا (54) فرداً بنسبة (57%) من إجمالي أفراد المجتمع وعند تحليل البيانات كان الصالح منها للتحليل(54) استبانة.

2.3: أداة جمع البيانات

في ضوء أهداف البحث وطبيعته، تم الاعتماد على اداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث.

3.3: الأسلوب و الأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

بعد جمع الاستبانات ومراجعتها وفرزها، قام الباحث بتفريغ البيانات؛ ومن ثم تحليلها مستخدماً برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، مستخدماً الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص العينة وحجم ونسبة كل خاصية.
- معامل ألفا كرو نباخ Alpha Cronbach's لحساب ثبات الاتساق الداخلي لفقرات ومجالات أداة البحث.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمعرفة دور الجامعة في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة

4.3: تحليل نتائج البحث ومناقشتها

4.3 .1: معامل ألفا كرو نباخ: Alfa Coefficient Cronbach's

لتأكد من ثبات الأداة استخدم الباحث معامل ألفا كرو نباخ لمعرفة اتساق ـ تجانس ـ الفقرات مع بعضها على مستوى المجال الواحد، وعلى مستوى الأداة ككل؛ إذ بلغت قيمة معامل ألفا كرو نباخ لمجالات الأداة إجمالاً (0.96) وهي قيمة ثبات عالية؛ تؤكد ثبات الأداة وصلاحيتها لأغراض البحث الحالي، والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (1) يبين قيم ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	مجال الجهود المبذولة من قبل الجامعة	5	.,92
.2	مجال الأستاذ الجامعي	7	.,93
.3	مجال المناهج	6	.,91
.4	مجال الأنشطة الطلابية.	8	0.94
على مستوى الأداة ككل		**26**	**.,96**

4.3. 2. خصائص عينة البحث:

أن عينة البحث تتوزع بناءً على خصائص المستجيبين وفقاً لمتغير جهة العمل إلى (54) فرداً يعملون في الجامعة

1. **المركز الوظيفي:**

جدول(2) يبين توزيع أفراد العينة حسب المركز الوظيفي

م	الفئات	عدد أفراد العينة	النسبة
1	عميد	6	%11
2	نائب عميد	14	%26
3	رئيس قسم علمي	34	%63
	الإجمالي	54	%100

يتضح من الجدول(2) أن عدد أفراد العينة الذين مركزهم الوظيفي عميد (6) أفراد بنسبة (11 %)، بينما عدد الذين مركزهم الوظيفي نائب عميد (14) فرداً بنسبة (26 %)، في حين أن عدد الذين مركزهم الوظيفي رئيس قسم علمي (34) فرداً بنسبة (63 %) من إجمالي أفراد العينة.

2. **متغير المؤهل:**

جدول(3) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

م	الفئات	عدد أفراد العينة	النسبة
.1	**دكتوراه**	**54**	%100
	الإجمالي	54	%100

يتضح من الجدول(3) أن عدد أفراد العينة الذين يحملون مؤهل دكتوراه (54) فرداً بنسبة (56.84 %)، من إجمالي أفراد العينة.

3. **متغير سنوات الخبرة:**

جدول (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

م	الفئات	عدد أفراد العينة	النسبة

1	من (1-5) سنوات	7	% 13
2	من (6-10) سنوات	12	%22
3	من (11- 15) سنة	15	%28
4	16 سنة فأكثر	20	%37
	الإجمالي	54	%100

يبين جدول (4) أن عدد أفراد العينة الذين يمتلكون خبرة عملية (1- 5) بلغ عددهم (7) فرداً بنسبة (12 %)، بينما عدد الذين يمتلكون خبرة عملية من(6- 10) سنوات بلغ عددهم(12) فرداً بنسبة (22 %)، وعدد الذين تتراوح خبراتهم من(11- 15) سنوات بلغ عددهم (15) فرداً بنسبة (28 %) وعدد الذين تتراوح خبراتهم(16) فأكثر بلغ عددهم(20) فرداً بنسبة (37 %).

4.3 .3:عرض النتائج ومناقشتها:

سوف يتم عرض نتائج البحث، بما يحقق أهدافه المتمثلة في دور الجامعة بتنمية الأمن الفكري لدى طلبها, قبل الإجابة على هذا السؤال سيقوم الباحث بعرض المحك الذي سيتم على أساسه عملية العرض والمناقشة المتعلقة بإجابة أسئلة البحث، والذي يوضحه الجدول (5):

جدول (5) يوضح المعيار أو المحك الذي سيتم على أساسه عرض ومناقشة نتيجة أسئلة البحث

البديل	معيار الحكم على مستوى الكفاءة		مستوى الدلالة اللفظية
	من	إلى	
5	5.00	اكثر من 4.21	عالية جداً
4	4.20	اكثر من 3.41	عالية
3	3.40	اكثر من 2.61	متوسطة
2	2.60	اكثر من 1.81	منخفضة
1	1.80	1	منخفض جداً

وللإجابة على هذا تساؤلات البحث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، كما تم عرض النتيجة وفقاً لترتيب فقرات المجال وللمجال ككل ، فإنه يمكن استعراضه على النحو الآتي:

أولاً: السؤال الأول: هل يوجد جهود مبذولة من قبل الجامعة لتنمية الامن الفكري لدى طلابها؟

لمعرفة هل يوجد جهود مبذولة من قبل الجامعة لتنمية الامن الفكري لدى طلابها تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات في هذا المجال وللمجال ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول (6):

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجهود المبذولة من قبل الجامعة لتنمية الامن الفكري لدى طلابها.

م	الفقـــــــــــــرات	ترتيب فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
1	عملت إدارة الجامعة على دعم وترســـيخ القناعة لدى منتسبيهم بأهمية الأمن الفكري.	2	4.06	.627	عالية
2	تعمل إدارة الجامعة على دعم وترســـيخ القناعة لدى منتسبيهم بأهمية الأمن الفكري.	4	3.52	.746	عالية
3	تنشـــئ الجامعة وحدة للبحث العلمي مهمتها إعداد الدراســـات والبحوث المتعلقة بتعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.	5	3.22	.691	متوسطة
4	توفر الجامعة موازنة لتطبيق البرامج الخاصـــة بدعم الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.	3	4.00	.476	عالية
5	تعمل قيادات الجامعة على توجيه وتشـجيع منتسـبيهما نحو الاهتمام بثقافة الامن الفكري ونشـــره بين طلبة الجامعة.	1	4.59	.496	عالية جداً
	متوسط المجال ككل		3.88	.38149	عالية

يتضح من الجدول (6) أن للجهود المبذولة من قبل الجامعة لتنمية الامن الفكري لدى طلابها جاءت عالية بوجه عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي في هذا المجال (**3.88**)، بانحراف معياري بلغ(**.38149**) وهو متوسط حسابي تعبر عنه الدلالة اللفظية عالية.

وإذا ما أردنا معرفة للجهود المبذولة من قبل الجامعة لتنمية الامن الفكري لدى طلابها على مستوى كل فقرة من الفقرات الواردة في هذا المجال فإنه يتضح من خلال الجدول ان جميع الفقرات في هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (**4.59– 3.22**) بانحرافات معيارية تراوحت بين (**.496– .691**) وجميعها متوسطات حسابية تعبر عنها الدلالة اللفظية عاليه.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اذا عملت قيادات الجامعة على توجيه وتشجيع منتسبيهما نحو الاهتمام بثقافة الامن الفكري ونشره بين طلبة الجامعة سوف يؤدي الى تنمية الامن الفكري لدى طلاب الجامعه , وكذلك يوجد دور للجامعة في تنمية الامن الفكري لدى طلابها اذا ما وفرت الجامعة موازنة لتطبيق البرامج الخاصة بدعم الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة و عملت إدارة الجامعة على دعم وترسيخ القناعة لدى منتسبيهم بأهمية الأمن الفكري.,هذا ادي الى نتيجة هذا المجال بأن جميعها متوسطات حسابية تعبر عنها الدلالة اللفظية عالية .

ثانياً: السؤال الثاني : هل يوجد دور الأستاذ الجامعي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة ؟

لمعرفة هل يوجد دور الأستاذ الجامعي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات في هذا المجال وللمجال ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول (7):

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات لدور الأستاذ الجامعي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

م	الفقـــــــــــــرات	ترتيب فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
1	يمثل الأستاذ الجامعي القدوة الحسنة بالقول والعمل.	1	4.41	.496	عالية جداً
2	يحث الطلاب على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه.	2	4.31	.469	عالية جداً
3	يدرب الطلاب وتعريفهم بمواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة والآمنة	5	3.83	.541	عالية
4	يعمل على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب وعدم التسرع من إصدار الأحكام قبل التحقق من سلامتها.	6	3.74	.589	عالية
5	يشجع الطلبة عمل البحوث في مجال الأمن الفكري وأسباب الانحراف والتطرف والطائفية	3	4.13	.551	عالية
6	يؤكد على ان الشريعة الإسلامية شاملة أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان وأن الإسلام دين الوسطية والاعتدال.	4	4.07	.264	عالية
7	يبرز صور التعاون الثقافي والحضاري بين الثقافات والحضارات المختلفة	7	3.56	.634	عالية

م	الفقـــــــــــــرات	ترتيب فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
	متوسط المجال ككل		**4.01**	**.32413**	عالية

يتضح من الجدول (7) أن دور الأستاذ الجامعي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة عالية بوجه عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي في هذا المجال **(4.01)**، بانحراف معياري بلغ**(32413.)** وهو متوسط حسابي تعبر عنه الدلالة اللفظية عالية.

وإذا ما أردنا معرفة دور الأستاذ الجامعي في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة على مستوى كل فقرة من الفقرات الواردة في هذا المجال فإنه يتضح من خلال الجدول ان جميع الفقرات في هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين **(4.41– 3.56)** بانحرافات معيارية تراوحت بين **(.496– .634)** وجميعها متوسطات حسابية تعبر عنها الدلالة اللفظية عالية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان الأستاذ الجامعي يمثل القدوة الحسنة بالقول والعمل الى طلابه , ويحث الطلاب على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه , وكذلك يؤكد الأستاذ الجامعي على ان الشريعة الإسلامية شاملة أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان وأن الإسلام دين الوسطية والاعتدال , , هذا أدي الى نتيجة هذا المجال بأن جميعها متوسطات حسابية تعبر عنها الدلالة اللفظية عالية .

ثالثاً: السؤال الثالث : هل يوجد دور المناهج في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة ؟

لمعرفة هل يوجد دور للمناهج في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات في هذا المجال وللمجال ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول (8):

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات لدور المناهج في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.

م	الفقـــــــــــــرات	ترتيب فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
1	مراجعة الخطط الدراسية دورياً بحيث تهتم باستراتيجية التنمية الشاملة للوطن	2	4.11	.317	عالية
2	تعمل علي ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة وترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال والتسامح	1	4.52	.504	عالية جداً
3	تكرس مبدأ التعاون والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر وعدم التعصب والتطرف لرأي أو فكر أو مذهب ونبذ الطائفية	3	4.04	.334	عالية
4	تنبثق الأهداف التربوية من حاجات المجتمع المتغيرة	5	3.91	.293	عالية
5	تهتم المناهج التعليمية والدراسية بالموضوعات التي تتعلق بأمن الأفراد والوطن	6	3.48	.504	عالية
6	تهتم المناهج التعليمية والدراسية بتقديم الحلول العملية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع فيما يخص الأمن الفكري	4	3.94	.596	عالية
	متوسط المجال ككل		4.00	.18315	عالية

يتضح من الجدول (8) أن دور المناهج في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة عالية بوجه عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي في هذا المجال (**4.00**)، بانحراف معياري بلغ(**.18315**) وهو متوسط حسابي تعبر عنه الدلالة اللفظية عالية.

وإذا ما أردنا معرفة دور المناهج في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة على مستوى كل فقرة من الفقرات الواردة في هذا المجال فإنه يتضح من خلال الجدول ان جميع الفقرات في هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (**4.52**– **3.48**) بانحرافات معيارية تراوحت بين (**.504**– **.504**) وجميعها متوسطات حسابية تعبر عنها الدلالة اللفظية عالية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور المناهج في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة تتمثل في ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة وترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال والتسامح و أن مراجعة الخطط الدراسية دورياً بحيث تهتم باستراتيجية التنمية الشاملة للوطن تؤدي الى تنمية الامن الفكري لدى الطلاب , وكذلك تلعب المناهج دور مهم في تكرس مبدأ التعاون والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر وعدم التعصب والتطرف لرأي أو فكر أو مذهب ونبذ الطائفية , وان اهتمام المناهج التعليمية والدراسية بتقديم الحلول العملية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع فيما يخص الأمن الفكري يودي الى تنمية الامن الفكري لدى طلبة الجامعة ,هذا ادي الى نتيجة هذا المجال بأن جميعها متوسطات حسابية تعبر عنها الدلالة اللفظية عالية .

رابعاً: السؤال الرابع : هل تقوم الجامعة بدعم الأنشطة الطلابية من اجل تنمية الامن الفكري لدى طلابها؟

لمعرفة بما تقوم الجامعة به من دعم الأنشطة الطلابية من اجل تنمية الامن الفكري لدى طلابها تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات في هذا المجال وللمجال ككل، وذلك كما هو موضح في الجدول (9):

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات لما تقوم الجامعة بدعم الأنشطة الطلابية من اجل تنمية الامن الفكري لدى طلابها

م	الفقـــــــــــــرات	ترتيب فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
1	تســـهم في إكســـــاب الطلاب المهـارات والخبرات والمعلومات ليكونوا أعضاء فاعلين واكتشاف مواهبهم	4	4.13	.339	عالية
2	تعزز الأنشـــطة الطلابية مفاهيم الأمن والفكري لدى طلبة الجامعة.	8	3.72	.452	عالية
3	تدريب الطلبة على المهارات القيادية، والقدرة على تحمل المسؤوليات.	3	4.30	.461	عالية جداً
4	اقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل لتوعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري	5	4.07	.264	عالية
5	تعزز مفاهيم الانتماء والولاء الوطني لدى الطلبة من خلال التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية بما يعزز أمنهم الوطني والفكري.	2	4.44	.572	عالية جداً
6	تنمي حب تقدير الذات وحب الظهور والحماســـة والمشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية وغيرها	1	4.52	.504	عالية جداً
7	تساعد في اكتشـاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم	6	4.07	.264	عالية
8	توظيف كافة الأنشـــطة الطلابية في وقاية الطلبة من التيارات الفكرية المنحرفة ودعاة الطائفية.	7	3.85	.359	عالية

م	الفقـــــــــــــرات	ترتيب فقرات المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
	متوسط المجال ككل		**4.14**	**.130**	عالية

يتضح من الجدول (9) أن ما تقوم به الجامعة من دعم الأنشطة الطلابية من اجل تنمية الامن الفكري لدى طلابها عالية بوجه عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي في هذا المجال (4.14)، بانحراف معياري بلغ (.130) وهو متوسط حسابي تعبر عنه الدلالة اللفظية عالية.

وإذا ما أردنا معرفة دور الجامعة من دعم الأنشطة الطلابية من اجل تنمية الامن الفكري لدى طلابها على مستوى كل فقرة من الفقرات الواردة في هذا المجال فإنه يتضح من خلال الجدول ان جميع الفقرات في هذا المجال قد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين **(4.52– 3.72)** بانحرافات معيارية تراوحت بين **(.264– .452)** وجميعها متوسطات حسابية تعبر عنها الدلالة اللفظية عالية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور الجامعة من دعم الأنشطة الطلابية من اجل تنمية الامن الفكري لدى طلابها من خلال تعزز مفاهيم الانتماء والولاء الوطني لدى الطلبة من خلال التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية بما يعزز أمنهم الوطني والفكري, اقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل لتوعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري, توظيف كافة الأنشطة الطلابية في وقاية الطلبة من التيارات الفكرية المنحرفة ودعاة الطائفية, هذا ادي الى نتيجة هذا المجال بان جميعها متوسطات حسابية تعبر عنها الدلالة اللفظية عالية .

اخيراً سوف يتم استعراض الإجابة على سؤال مشكلة البحث مادور الجامعة في تنمية الامن الفكري لدى طلابها؟ من خلال استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ولقد تم عرض النتيجة وفقاً لترتيب مجالات الأداة، وكانت النتائج على النحو التالي: –

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدلالة اللفظية لاستجابات أفراد العينة للمجالات الرئيسة للبحث

م	المجال	ترتيب المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
1	**مجال دور الجهود المبذولة من قبل الجامعة**	4	**3.88**	**.38149**	عالية
2	**مجال دور الاستاذ الجامعي**	2	4.01	.32413	عالية
3	**مجال دور المناهج.**	3	4.00	.18315	عالية
4	**مجال دور الانشطة الطلابية**	1	**4.14**	**.130**	عالية
	دور الجامعة في تنمية الامن الفكري لدى طلابها		**4.0062**	**.14162**	**عالية**

يتبين من الجدول (10) أن دور الجامعة في تنمية الامن الفكري لدى طلابها عالية بوجه عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لواقع الشراكة (4.0062) بانحراف معياري بلغ (14162.)، وهو متوسط حسابي تعبر عنه الدلالة اللفظية عالية.

وأما على مستوى المجالات فيتبين من الجدول أن قيم المتوسطات الحسابية لدور الجامعة في تنمية الامن الفكري لدى طلابها ، قد تراوحت ما بين القيمتين **(3.88-4.14)** ، وبانحراف معياري تراوح بين **(130.-38149.)** ، إذ حصل **مجال الأنشطة الطلابية** على المرتبة الأولى من حيث دور الجامعة في تنمية الامن الفكري لدى طلابها ، بمتوسط حسابي**(4.14)**، وانحراف معياري**(130.)**، يليه في المرتبة الثانية **مجال دور الاستاذ الجامعي** ، والذي حصل على متوسط حسابي(4.01)، وانحراف معياري(32413.)، يليه في المرتبة الثالثة: **مجال دور المناهج**.، والذي حصل على متوسط حسابي(4.00)، وانحراف معياري(18315.)، يليه في المرتبة الرابعة **مجال دور الجهود المبذولة من قبل الجامعة** ، والذي حصل على متوسط حسابي**(3.88)**، وانحراف معياري**(38149.)**.

ونلاحظ مما سبق أن الباحث توصل من خلال عرض النتائج ومناقشتها إلى وجود دور للجامعة في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة في جميع المجالات جاء بدرجة عالية.

خلاصة النتائج و التوصيات و المقترحات

خلاصة النتائج:

تتضمن هذه الخلاصة عرضاً لأهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، والتي تمخضت عن عملية التحليل الاحصائي لبيانات البحث وكذلك لجانب النظري ، وتمثلت بالآتي:

1. أن دور الجامعة في تنمية الامن الفكري لدى طلابها في جميع المجالات جاء بدرجة عالية، وكان ترتيب المجالات بحسب متوسطاتها الحسابية على التوالي هو:
   إذ حصل مجال الأنشطة الطلابية **(4.14)**، مجال دور الاستاذ الجامعي (4.01)، المجال مجال دور المناهج **(4.00)**، مجال دور الجهود المبذولة من قبل الجامعة (3.88).
2. تعمل قيادات الجامعة على توجيه وتشجيع منتسبيهما نحو الاهتمام بثقافة الامن الفكري ونشره بين طلبة الجامعة, بمتوسط حسابي **(4.59)**.
3. عملت إدارة الجامعة على دعم وترسيخ القناعة لدى منتسبيهم بأهمية الأمن الفكري, بمتوسط حسابي **(4.06)**
4. يمثل الأستاذ الجامعي القدوة الحسنة بالقول والعمل, بمتوسط حسابي (**4.41**)
5. يشجع الأستاذ الجامعي الطلبة عمل البحوث في مجال الأمن الفكري وأسباب الانحراف والتطرف والطائفية, بمتوسط حسابي **(4.13)**
6. يؤكد الأستاذ الجامعي على ان الشريعة الإسلامية شاملة أنظمة الحياة وصالحة لكل زمان ومكان وأن الإسلام دين الوسطية والاعتدال., بمتوسط حسابي (**4.07**)

7. تهتم المناهج التعليمية والدراسية بالموضوعات التي تتعلق بأمن الأفراد والوطن, بمتوسط حسابي (**3.48**)
8. تنبثق الأهداف التربوية من حاجات المجتمع المتغيرة, بمتوسط حسابي (**3.91**)
9. تعزز الجامعة مفاهيم الانتماء والولاء الوطني لدى الطلبة من خلال التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية بما يعزز أمنهم الوطني والفكري., بمتوسط حسابي (**4.44**)
10. اقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل لتوعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري, بمتوسط حسابي (**4.07**)
11. توظيف كافة الأنشطة الطلابية في وقاية الطلبة من التيارات الفكرية المنحرفة ودعاة الطائفية., بمتوسط حسابي (**3.85**)
12. تعزز المناهج الأنشطة الطلابية مفاهيم الأمن والفكري لدى طلبة الجامعة.
13. يحث الأستاذ الجامعي الطلاب على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه.
14. مراجعة الخطط الدراسية دورياً بحيث تهتم باستراتيجية التنمية الشاملة للوطن.
15. تكرس المناهج مبدأ التعاون والحوار والمناقشة وقبول الرأي الآخر وعدم التعصب والتطرف لرأي أو فكر أو مذهب ونبذ الطائفية .
16. تهتم المناهج التعليمية والدراسية بتقديم الحلول العملية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع فيما يخص الأمن الفكري.
17. تسهم المناهج في إكساب الطلاب المهارات والخبرات والمعلومات ليكونوا أعضاء فاعلين واكتشاف مواهبهم.
18. تعمل المناهج علي ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة وترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال والتسامح .

التوصيات:

بناءً على النتائج التي أظهرتها نتائج البحث؛ يوصي الباحث الجامعة بالآتي:

1- ضرورة تبي القيادات الاكاديمية في الجامعة للجهود التي تهدف لتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة ودعمها، وتوفير متطلبات تطبيقها تجاه خدمة الجامعة للمجتمع و حماية الشباب من الانحراف الفكري في سياق تحقيق أهداف الجامعة و الجهات ذات العلاقة.

2- وضع منظومة متكاملة من قبل قيادة الجامعة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة ، تستهدف التوعية، والتثقيف لكافة الطلبة بأهمية الأمن الفكري في استقرار المجتمع.

3- عقد ورش عمل ولقاءات واجتماعات لوضع دليل إجرائي لتنفيذ المهام والمسؤوليات لتنمية الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال الشراكة بين الجامعة و الجهات ذات العلاقة .

4- الاستعانة بخبرات داخلية وخارجية في مجال تحقيق تنمية الأمن الفكري لدى الطلبة على مختلف مراحل التطبيق, بما فيها من مراجعة وتقويم وتغذية راجعة.

5- يجب ادراج مقرر الأمن الفكري و التوعية الامنية في الخطط الدراسية في كلا من الكليات العلمية و الانسانية .

المقترحات

✓ إجراء دراسة علمية لمعرفة دور المؤسسات الأمنية في تنمية الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة .

المراجع

1- ابوسمرة ، محمود أحمد و الطيطي ، محمد عبدالاله (2008): المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبتها، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ،جامعة القدس المفتوحة 13، فلسطين.

2- إسكندر، نبيل رمزي (1998): الأمن الاجتماعي وقضية الحرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

3- آل ناجي، محمد (1999): "خصال الأستاذ الجامعي المرتبطة بدعم التحصيل الدراسي للطلاب كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب الجامعيون، المجلة العربية للتربية.

4- بن عيسى، أحمد (2011): الجزائر والأمن الفكري "الواقع والآفاق". الجزائر: مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة

5- -بيلونة، عدنان مصطفى (2013)"الأمن الثقافي العربي وتحديات العولمة، مجلة الفكر السياسي ال عدد48-49، ص 125- 143.

6- الثويني، محمد عبدالعزيز ومحمد، عبدالناصر راضي(2014): "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 7 (2).

7- الحاج، أحمد علي والمعمري، أحمد (2017): نحو نموذج لحظة استراتيجية لتطوير الأمن الفكري في الجامعات اليمنية في ضوء أبرز الاتجاهات المعاصرة: دراسة مقدمة لجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض لعام 2017م.

8- حسن، إيناس عبد المجيد(1995م): تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات ومعوقات تحقيقها.

9- الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1424): الإدارة المدرسية وتعبئة قواعدها البشرية في المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، عمان.

10- حمدان، سعيد ناصر وعبد الله، سيد جادالله (1430): دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري" رؤية نظرية ودراسة تحليلية" بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول كرسي الامير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، الرياض.

11- الحيدر، حيدر عبد الرحمن (2002): " الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية"، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات الإسلامية بأكاديمية الشرطة، مصر.

12- زاهر، ضياء الدين (2001): جامعتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة" تحديات وخيارات " سلسلة دورية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

13- ساجد، مشرقي (2008): دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، العراق.

14- السبيعي، 20-ونيان عبيد (2013): "دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

15- شرقاوي، عماد ثروت (2016): رؤية مستقبلية لتطوير آليات طريقة العمل مع الجامعات، لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب، المجلس الاعلى للجامعات، القاهرة.

16- الشمري، حماد بن سعود الشمري (2015): "تصور إستراتيجي لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

17- الشهراني، سعد بن علي (2005): الانحراف الفكري وأثره على الأمن الفكري والجامعي لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربي "ندوة الأمن الفكري " جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

18- عبد الغفار، عبد السلام (1993): "دعوة لتطوير أهداف التعليم الجامعي، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، القاهرة، جامعة عين شمس، ص 14.

19- عثمان، السعيد محمود السعيد (2015م): الأنشطة الطلابية ودورها في العملية التربوية جولية كلية المعلمين ابها

20- فتحي، أسماء (2018): "دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية المنوفية، المجلة التربوية، العدد 54 ،2018.

21- القزويني، أحمد بن فارس (1423): مقاييس اللغة باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي، تحقيق: عبد السلام هارون، ط (3)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص 1/ 133.

22- المجدوب، احمد علي (1975): الظاهرة الإجرامية بين الشريعة الإسلامية والفكر الوضعية، دار النهضة العربية، القاهرة.

23- المجدوب، أحمد علي (2009): الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه "متاح إلكترونيا من خلال مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

24- مجمع اللغة العربية (1960): المعجم الوسيط، القاهرة، ط (2)، مطبعة مصر. القاهرة، ص7.

25- مزعل، سعدية عريد (2007): " المكفايات الإدارية اللازمة للعمداء ورؤساء الأقسام العلمية في هيئة التعليم التقني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.

26- منصور، منار منصور أحمد (2017): "تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد (174 الجزء الاول) يناير لسنة 2017م

27- الهماش، متعب بن شديد (2010): "استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" كرسي الامير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود ,23-25 مايو، الرياض، السعودية.

28- الهويمل، ابراهيم سلمان(2000): "مقومات الأمن في القرآن الكريم , المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب , جامعة نايف للعلوم الأمنية .